ضياع الضياع السلطانية في العصر البويهي (332-445هـ)
دراسة تأريخية اقتصادية

د.جمعة عبدالله ياسين /جامعة كركوك /كلية التربية للعلوم الانسانية

د.قحطان عدنان بكر/جامعة الانبار /كلية التربية للبنات

المقدمة :

كانت الضياع السلطانية التابعة للخلافة العباسية, ضياعا مهمة وواسعة يتركز وجودها في مناطق واسعة من ارض الخلافة العباسية , خصوصاً في العراق والمغرب وإيران, لكن اغلبها كان تابعا لأرض السواد في العراق , كما وان دراسة هذه الضياع دراسة مهمة, باعتبارها موارد تعد رئيسية تدر في بيت المال الخاص وبيت المال العام وما تطلبه ذلك مع استحداث أمورا لها علاقة مباشرة بهذا الضياع .

وكان العصر البويهي عصر تسلط على الخلافة العباسية وقد تكالبت على الضياع السلطانية,
ضياع الخلافة العباسية,خاصة في العراق مركز الخلافة العباسية, لذلك يلقي بحثنا الموسوم ضياع الضياع السلطانية في العصر البويهي (332-447هـ)كدراسة تاريخية اقتصادية لما له من أهمية كبرى في تاريخ العصور العباسية عامة وفي تاريخ العراق في العصور الوسطى خاصة , وتبين الدراسة مصائر أصقاع لأراضي زراعية لملاك جدد في هذا العصر.

كلذلك يلقي بحثنا الضوء في معنى واصل الضياع السلطانية وحتى سنة (445هـ) كدراسة
تاريخية اقتصادية لما لهذه الضياع من أهمية وتبين الدراسة أصل هذه الضياع وكيفية تكوينها والتغيرات التي حدثت عليها .

الدراسة مقسمة آلى فصلين, الأول يدور حول معنى واصل الضياع السلطانية وحيث وضح البحث معنى الضياع السلطانية وحدودها الجغرافية, واهم مواردها قبل وأثناء العصر البويهي وأضواء عامة لأهم الضياع السلطانية قبل العصر البويهي .

وكان الفصل الثاني مكرس لدراسة "ضياع الضياع السلطانية في العصر البويهي , ابتداء من تأسيس النظام الاقتصادي والبويهي وتأثيره على الضياع السلطانية, ثم الترابط بين مفهوم الاقطاع وضياع الضياع السلطانية, ويلقي الضوء على تنظيم الضياع السلطانية, وحكمها ثم ارتبط مفهوم الحماية الخاصة بالضياع

السلطانية واخير يوضح وضع الضياع السلطانية في ظل الصراع بين الوالي والمقطع .

لذلك سيتناول البحث في الصفحات القادمة كيفية ضياع الضياع السلطانية , بسب فوضى الإدارة البويهية لبلاد الخلافة العباسية.

الفصل الأول

معنى واصل الضياع السلطانية

أ- معنى وحدود الضياع السلطانية:

يعرفها الجهشياري بأنها الأراضي التي استولى عليها العباسيون من الامويين[1]. وكانت تلك الأراضي على حد رواية البعقوبي (ت 284هـ)بأنها الأراضي ألصوافي التي استولى عليها معاوية بن ابي سفيان ,وجعلها ملكاً له بدلاً من كونها ملكا عاماً للمسلمين[2] .

وقد توسعت بمرور الزمن أي طيلة العصر الاموي (41-132هـ) والعصور العباسيه(132-332هـ) [3], اما عن طريق الشراء او الالجاء [4][5].

وكانت الضياع السلطانية منتشرة في مختلف إنحاء العراق في السواد بجوار بغداد والكوفة والبصرة و واسط[6].

ومن الأراضي المسترجعة من البطيحة[7],وحول الموصل[8] ومما لا شك فيه, أن غنى أراضي العراق من جهة, وكون العراق مركز الخلافة العباسية, هما ابرز سبات وجيهان لتركز وحدود الضياع السلطانية فيهِ. وأما حدود الضياع السلطانية ,فهي كانت منتشرة في مناطق واسعة من العراق والاحواز[9], والمشرق والمغرب[10], وأطلق عليها تسميات مختلفة فهناك ضياع الخاصة [11],والضياع العامة[12],والضياع العباسية [13] ,والضياع الفراتية [14] ,والضياع المرتجعة [15].

ومن العرض السابق, نفهم أن معنى الضياع السلطانية, هي الأراضي التي استولى عليها الخلفاء الأمويين وكانت في واقع الأمر ملكا عاما للمسلمين,وبالتالي استولى عليها الامويون, وبمجيئ الخلفاء العباسين ورثوها كونهم الخلفاء الجدد, ويظهر أن اغلبها كان في العراق ولذلك ستنصب الدراسة على الضياع السلطانيه في العراق في العصر البويهي (332-445هـ), وبالتالي نفهم مصيرها على يد المحتلين الجدد للخلافة العباسية .

ب- موارد الضياع السلطانية:

لقد كانت الضياع السلطانية تشكل مورداً مهما يدخل إلى بيت مال الخاصة :ففي عهدي الخليفتين العباسيين المعتضد بالله والمكتفي بالله , كان تحمل موارد الضياع السلطانية إلى بيت المال الخاصة وبهذا العدد يرى مسكويه ((أن أموال الضياع والخراج بالسواد والاهواز والمشرق والمغرب))كانت 64.83.000دينار[16].

وفي عام (306هـ/918م)بلغ وارد الضياع الخاصة كونها جزءً من الضياع السلطانية حوالي 516.447دينار[17].

ودرت الضياع الفراتية في نفس السنة (617.126دينار)[18] أما الضياع العباسية ماعدا ضياع واسط فقد كان مواردها 124.760 دينار[19] .

أما بالنسة الى واردات الضياع المستحدثة فقد كانت 289.36دينار[20] .

وبلغ مجموع واردات الضياع السلطانية على اختلاف انواعها في جميع المناطق(1.768.15) دينار.

كان ذلك عام(306هـ) وقد بلغ وارد الضياع المورثة في عهد المقتدر بالله مايزيد على ثمانين الف دينار [21].

من كل ما تقدم نفهم أن الضياع السلطانية شكلت مصدرا اساسياً لبيت مال الخاصة,مما فصل مصروفات الخلافة عن مصروفات بيت مال العامة, وبالتالي نفهم مدى الترف الذي حصل في العصر العباسي خاصة من(132-332هـ). بالنسبة الى موارد الضياع السلطانية الواسعة التي كانت تمتد في مختلف الأراضي العباسية في

العراق وخارجهُ,وقد بلغ واردها بالإضافة إلى وارد الاوقاف ما مقدارهُ(1.768.15)دينار في السنة[22] .ويخبرنا ابن حوقل عن واردات الضياع في العراق سنة(358هـ/968م)بما نَصهُ:

الضياع	مقادير
الأموال	
1-ضمان العراق من تكريت إلى واسط وأعمال الكوفة.....	30مليون درهم
2-البصرة ومصالحها وضمان البحر.....	ملايين درهم
3-خراج نصيبين وأعمالها.....	6ملايين درهم
4-خراج ضياع الحمدانيين.....	مليون درهم
5- الموصل خراج الحنطة والشعير.....	5ملايين درهم
6- باعر بابا.....	4ملايين درهم
7- باز بدي.....	مليون درهم
8- باهدرا.....	مليون و500الفدرهم
9- جزيرة ابن عمر وحيل باسورين.....	مليون ونصف درهم
10- خراج الحبوب الأخرى والقطاني.....	150.000 الف درهم[23]

ويذكر المقدسي انه قرأ بنفسهُ كتاباً في خزانة عضد الدولة البويهي 338-372هـ/949-982م)

كتابا جاء فيه((ان اثمان غوال(جـ - غله)السواد(86.780.000)درهم ومن أبواب المال الاخرى)) بالسواد(4.00.800)درهم, وخراج دجلة (28.500.000)درهم[24]وفي جريدة علي بن عيسى المقدمة سنة(306هـ/918م)يقدم موارد الضياع السلطانية بما يلي:

الضيعة	الموارد
الخاصة(استثناء الضياع حول واسط.....	516.447دينار
الفراتية.....	617.126دينار
العباسية(استثناء الضياع حول واسط).....	144.760دينار
المستحدثة.....	289.036دينار[25]

وكانت موار الضياع السلطانية في الاحواز حسب قول العامل يوازي موارد بقية الضياع السلطانية[26].

وما لاشك فيه ان الكثير من العمال كانو يتغاضون عن خراج بعض الضياع, كما كانوا يأخذون نسبة مخفضة من البعض الاخر[27].واغلب ذلك كان يحدث لأهم الضياع السلطانية لتلك التي تقع على الفرات(الفراتية) [28] .

ج-ادارة دواوين الضياع السلطانية:

استحدثت دواوين في العصر العباسي,لادارة الضياع السلطانية فيروي لنا الصابي (ت448هـ/1056م), ان مخلد بن ابان الكاتب كان يتولى ادارة الضياع العامة وكان يتولى فرج بن زياد الضياع الخاصة في عهد المأمون [29].

وكانت أدارة تلك الضياع احياناً تجمع لشخص واحد ,كما هوالحال عندما تولى صالح
صاحب المصلى إدارة القطائع في الجانب الشرقي ,ببغداد سنة (151هـ/768م) [30]

وفي عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله, وتحديدا في وزارة ابو القاسم ألخاقاني,كانت مهمة ادارة دواوين الضياع الخاصة والمستحدثة مناطه باسحاق ابن علي القنائي [31].

وكان لام المقتدر بالله على سبيل المثال ديوان خاص لإدارة ضياعها الخاصة وحسب وصف مكتوب مسكويه [32].

ويظهر أنه كانت كل ضيعة او مجموعة ضياع توكل مجموعة إدارتها إلى عامل يضمن خراجها,اويعطيها بالضمان إلى شخص أخر [33].

ويظهر إن الخلافة العباسية اعتادت ان تضمن ضياعها الخاصة, للحصول على مبالغ ترفد بين المال الخاص التابع لمؤسسة الخلافة[34].

وفي عام (322هـ/933م)جمعت إدارة دواوين الضياع الخاصة المستحدثة والعباسية والفراتية وضياع المخالفين لابي العباسي الخصيبي[35].

ونستخلص من ذلك,ان للضرورات الاداريات المعقدة في العصور العباسية استحدثت تلك الدواوين ولاشك ان عمليات الفصل في تشكيل مؤسسات ادارية خاصة تابعة الى دار الخلافة لها خصوصيتها في كيفية ادارتها واستحصال او استيفاء الضرائب,والموارد وارسالها الى بيت المال الخاصة, وبالتالي ندرك مدى الترابط الإداري بين الدواوين تلك ,ودواوين إدارة الضياع بيت مال الخاصة في دار الخلافة العباسية ببغداد.

د-اضواء على اهم الضياع السلطانية قبيل وبداية العصر البويهي:

كانت الضياع السلطانية كما اسلفنا تدر موارد كبيرة لدار الخلافة,لذلك كانت أحيانا تضمن بدليل ان عبدالله البريدي ضمن الضياع الخاصة. وفي احيان كثيرة كانت الضياع السلطانية تباع كي يغطى ثمنها بعضها من احتياجات الدولة,حيث كان الوزراء يبيعون بعضها عندما لا يتمكنون من توفير الأموال لسد حاجات الدولة الملحة كما حصل سنة(317هـ/929م),عندما باع الوزير ابن مقلة قسما من الضياع السلطانية[36].وكان الوزير الحسين بن قاسم عجز عن التخلص من الأزمة المالية التي حدثت عام(319هـ/913م) لذلك باع ضياعاً سلطانية بمبلغ(500)إلف دينار[37].

وكان الوزراء في بعض الحيان يقتطعون بعضا من الضياع السلطانية ويضيفونها الى أملاكهم الخاصة, كما حصل عند أصناف الاخوان ابو الحسن وابو العباس ابنا الفرات ,اقتطعا(30بيدر)بنواحي واسط منها ما يعرف(ببيدر اليهودي) حيث ما قيمته سنويا (50الف درهم) [38].

وقد اصبح ضمان هذه الضاع امرا شائعا في هذه الفترة,حيث كان وارد الضياع السلطانية المضمنة في السواد والاهواز والمشرق ,يقرر في بيت مال الخاصه[39].وخير مثال على ذلك عندما قام حامد بن العباس سنة(306هـ/918م)يضمان اعمال الخراج والضياع الخاصة والعامة والستحدثة والعباسية والفراتية بالسواد والأهواز واصبهان[40]. وقد ضمن الضياع السلطانية باصبهان في تلك السنة بمبلغ(100الف)دينار سنويا[41].

وتتكر الأزمات الاقتصادية في الربع الأول من القرن الرابع الهجري بالنسبة لمؤسسة الخلافة العباسية ,ففي سنة(320هـ/932م),حيث تم بيع الكثير من الضياع السلطانية بمبلغ (500الف دينار) [42].

وبهذا الشأن باع الوزير ابن مقله ضياعا سلطانية بمبلغ(2.4000.00) أي مليون و400الف دينار, كان هذا سنة (321هـ/933م) [43]..

ورغم تكرار حالات البيع في الضياع السلطانية فقد بقيت ضياع واسعة من الضياع الخاصة والمستحدثة العباسية والفراتية,يعيد خلع الخليفة القاهر بالله سنة (322هـ/933م) [44].

وقد استلبت البويهيون الضياع السلطانية بعد تغلبهم على مؤسسة الخلافة سنة(334هـ/945م),من قبل معز الدولة البويهي,ليجرد الخلافة العباسية من ممتلكاتها الخاصة المتعلقة بالضياع السلطانية ولكي تفقد قوتها البالية ذات التاثير الاقتصادي على الجند الأتراك, وقد منح الخليفة العباسي إقطاعا صغيراً محل الضياع[45]. وقد استمرت تدهور الأوضاع الاقتصاديه العامة للخلافة العباسية , خاصة بعد فترة التغلب البويهي على الخلافة العباسية ,ففي عام(334هـ/945م) استولى معز الدولة البويهي على الضياع السلطانية التابعة للخلافة وتم اقطاعها الى قواده وخواصه[46].

- ضياع الضياع السلطانية في العصر البويهي (334-447هـ)

اولاً:نظام الإقطاع البويهي ومصير الضياع السلطانية:

الحقيقة ان الإقطاع البويهي في العراق,بدأ منذ بداية التسلط البويهي على الخلافة العباسية(334هـ),فالمستشرق(بيكر) يرى ان الجند الأتراك الذين التحقوا بالجيش العباسي بمكان العرب استحوذوا على إقطاعيات كبيرة منحت لهم عوضا عن مرتباتهم لان الدولة كانت عاجزة على منحها أياهم[47].

وبهذا الشأن يرا المستشرق(كلود كاهن)إن مصير الكثير من الضياع السلطانية تلاشى,لان الكثير من تلك الأراضي كانت تمنح جزء من الضريبة,وصرنا نسمع الكثير من ملاك الأراضي كانوا يهملون دفع أجور الضرائب للحكومة قبل التسلط البويهي[48].

وقد اعتبر الدوري إن تلك الضريبة المفروضة على ملاك الأراضي هي بداية نشوء (الإقطاع الجديد)في العصر البويهي,مما شكل عبئا ماديا على خزينة الدولة وبالتالي ضعفت الدولة في دفع رواتب الجند فمنحت الضياع لهم[49].

ويرى الدوري أيضا إن الأتراك هم الذين حصلوا على تلك" الضياع" " الإقطاعيات" في بداية الحكم البويهي[50].

ونظرة شاملة لمشكلة إعطاء((الضياع))كانت كنتيجة لفشل النظام المالي في الدولة ,وبالتالي إلى ظهور نظام "الإلجاء"عند ذاك أصبح العديد من(ملاك الأراضي),(أصحاب ضياع كبيرة) استولوا عليها مثل الهاشميون وكبار الكتاب في مؤسسة الخلافة العباسية, وبالتالي بمجيء البويهيون إلى العراق,استولت على تلك الأراضي. ,حيث منحوها إلى كبار قادتهم وضباطهم[51].

وعلى كل حال,فأن(معز الدولة) منح أمير الأمراء ضياع والى قادته العسكريين ,وبخصوص ذلك يخبرنا مسكويه انه في سنة(334م)فان الديالمة سببوا مشاكل إلى معز الدولة البويهي لذلك منحهم الأموال ثم((الضياع))إلى قادته ومساعديه وخاصته ومماليكه الأتراك حيث منحهم (ضيعة السلطان) .

وكان ابن شيرزاد قد طالب بحق بيت المال في المقاطعات الخاصة المرتبطة (بضياع الرعايا) [52]...

وكنتيجة لذلك فان الجزء الاكبر من السواد أصبح بمرور الزمن خارجا عن تنظيم وإدارة جامعي الضرائب(والأموال).

ويعد وصف مسكويه ان دون خبرته ومعلوماته الشخصية بنفسهِ ولربما اعتمد على بعض

الوثائق الرسمية المعاصرة.

وعلى كل حال فان اول(الإقطاعيات) "الضياع" منحت الى ابن شيرزاد الذي كان متملكا لإقطاعيات كبيرة وطبقا لما ذكره مسكويه فان ابن شيرزاد ترك وضيفة الكتابة لمعز الدولة, والتحق بخدمة ناصر الدولة في شهر شعبان(334م) [53].وقد منحت" ضياع :كقطائع الى هؤلاء (الجند الأتراك) من مناطق قناة الخالص والنهروان في تلك السنة من قبل ناصر الدولة البويهي[54].

لذلك حدثت صراعات بين معز الدولة وناصر الدولة في شهر شعبان(334هـ) وهذا يقودنا الى استنتاج مفاده ان مصير تلك الضياع كان على شكل إقطاعيات في شهر شعبان في سنة (334هـ)الموافق آذار/946م) [55].

والحقا بتلك الضياع الممنوحة فان العديد من الأشخاص منحوا اقطاعيات خاصة(الخواص) و(الأتراك),كأمراء الديالمة او(أمراء الأتراك) [56]..

والخواص الآخرون كانوا يأتمرون من قبل معز الدولة ولربما أيضا كانوا من الموظفين الإداريين الديالمة أو الأتراك الذين ذكرناهم أعلاه فان ملكيات"الضياع"-الإقطاعيات الممنوحة,في مطلع الحكم البويهي ,ان نفترض ملاكها كانوا من الموظفين الاداريين والعسكريين الديالمة والأتراك,عند ذلك فان الأراضي "الضياع"منحت كإقطاع منحة من السلطان لذلك كانت تسمى (ضيعة السلطان)وكذلك كانت تسمى(بضيعة الخليفة)او(الضيعة الخاصة)او (الضيعة الفراتية) ,كانت مقاطعة كبرى تابعة للخليفة بشكل مباشر ورئيسي في السواد[57].

لكن تلك الأراضي أي"الضياع"كانت تابعة لبيت المال العام منذ مطلع القرن العاشر الميلادي[58]. وكان الجزء الأعظم منها بيد الضباط , والتجارة فيما بعد,ثم منحها معز الدولة البويهي إلى قادته حيث اقرأ الخليفة ذلك بسبب سيطرة معز الدولة عليه [59].

على سبيل المثال كانت (ضيعة المستنترين), كانت مقاطعة أو ضيعة خاصة بيد معز الدولة[60].

وسرعان ما أصبحت ملكا خاصاً به,وبالنسبة الى (لضيعة ابن شيراز) كانت تبعيتها الى ضيعة السلطان معز الدولة (ضيعت المستنترين) لذلك كانت تسمى بـ(بحق السلطان) .

كون السلطان البويهي منحها لخاصته وقادتهُ.وقد بقيت مناطق كثيرة من السواد خارجة عن قطاع السلطان البويهي,بدليل إن معز الدولة البويهي فرض ضريبة على البريدين الذين كانوا يسيطرون على البصرة واسط والبطائح, وكان مقدار الضريبة حوالي(160مليون درهم) وقد منح السلطان البويهي ابوالقاسم البريدي"اقطاعا"ضياعا سلطانيا لخضوعه لسيطرته[61].

وكانت البطائح تحت سيطر عمران بن شاهين الذي كان يسمى بـ(ابو العربان).. حتى قمعه معز الدولة البويهي سنة(349هـ/964م)فأصبحت ضياعه القريبة من بغداد وضياع في البصرة والبطائح بسواد العراق تابعة الى البويهي معز الدولة[62].

من كل ما سبق نفهم ان سياسة البويهيين كانت تقتضي اقطاع قطائع للأمراء, والقاده والجند الديالمة , والأتراك,خاصة في الضياع السلطانية التي كانت تابع لسلطة الخلافة ,حيث منحت "ضياع"او "اقطاعيات" حول بغداد وعند قناة نهر الخالص , الضياع الفراتية على ضفاف الفرات إلى القادة والجند الأتراك وبالتالي نفهم ما هية مصير الضياع السلطانية في بلاد الخلافة العباسية.

ثانيا:ترابط معنى الإقطاع بضياع الضياع السلطانية:

إن تركيبة الجيش البويهي كانت تضم الأتراك والديالمة والراجلة ,وكان هؤلاء (القادة الأتراك)والديالمة, وقد حصلوا على ضياع خاصة بهم على شكل قرى تسمى (قرى الاميريه)والتي أصبحت بشكل تدريجي تشير الى نشوء إقطاع العطاء[63].

ولسوء الحظ ليس من الواضح حجمه وقيمة ذلك الإقطاع فهولاء القادة الأتراك كانوا في العراق, كما منحوا إقطاعيات في إيران, على سبيل المثال منح القادة الديالمة اعطائيات قدرت (200.000-300.000درهم), وقد منحوا" ضياعا" كا إقطاعيات في الري والجبل وخوزستان[64].

ويرى كلود كاهن أن" معدل العطاء" للأمراء الديالمة والأتراك ابان التسلط البويهي , كان في ضياع الري والجبل حتى أطلق عليهم اسم "أمراء الإقطاع" او"أمراء الضياع"[65].

وبعد سنة(375هـ/986م),أصبح بإمكاننا تحديد الإقطاع الممنوح إلى الجند الديالمة في مصادرنا التاريخية[66]., وكان هولاء الجند قد تمسكو بضياعهم الممنوحة لهم بسبب ازدياد سلطة وإقطاعيات "ضياع"سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة البويهي[67].

وفي سنة (376هـ/996م) منح (500)إقطاعي من الديالمة و(300)من الأكراد, تملكوا ضياعا مختلفة على شكل إقطاعيات كجزء من العطاء السنوي الممنوح لهم والذي قدره وقتذاك بـ(100الف)دينار[68].

هذه الإشارات تثبت إن العطاء لم يدفع للجند على شكل مبالغ , وإنما على شكل ضياع-"اقطاعيات" وفي هذا الصدد يقدر "الدوري"مقدار متوسط المعيشة كان حوالي (360)دينار في السنة في القرن العاشر الميلادي[69].

وهناك أمثلة كثيرة توضح إجراءات بويهية –إقطاعيه-لضياع سلطانية جرت في سنة(345هـ/956م)حيث منح معز الدولة البويهي "ضياع" كإقطاعيات إلى الأتراك في واسط والبصرة, ومنح الخارج عن سلطنة رازبهان في الاحواز فرصة الدخول الى سلطته مقابل منحه ضياع في الاحواز من الضياع السلطانية[70].

ويعطينا مسكويه أمثلة أخرى لقطائع الأتراك ,وهي في واقع الأمر ضياع سلطانية[71], ثم منح بختيار ضياعا لكبار ضباط الديالمة ,وضياعاً خاصة للقائد التركي "سبكتكين"[72].

وفي سنة (388هـ/998م) صودرت ضياعا من الديالمة من قبل السلطة البويهية, ومنحتها الى الأتراك,بسبب ولاء الأخيرين لها ,وتناقص ولاء الديالمة للبويهين[73].

ويظهر تلك السياسة كانت رد فعل للتنافس بين قوتين مهمتين في الجيش البويهي وهي الأتراك والديالمة,وإن بداية المشكلة ظهرت للتنافس بين الاثنين للتكالب والاستلاب للضياع السلطانية في العراق[74].

وكان معز الدولة البويهي قد وضح لابنه بختيار ذلك الخطر المتعلق بالديالمة ,بانه يعتمد على الأتراك لقمع الديالمة في حالة ثورتهم ضد السلطنة البويهي[75].

وقد تزايدة مكانة الأتراك لدى البويهيين في مطلع القرن الحادي عشر الميلادي[76].

ويظهر إن البويهين أناطوا مهمة جمع الضرائب إلى جندهم بسبب عدم قدرتهم على دفع الاعطيات, عوضا عن رواتبهم فلذلك منحوا "إقطاع استغلالً" وبهذا الشأن لدينا أمثلة عديدة :

(1)في سنة (335هـ/946م)منح معز الدولة" اقطاعيات " ضياع من الضياع السلطانية لابن شيرزاد كان ايراد تلك الضيعة (40.000)درهم[77].

(2)ولما كان ابو القاسم البريدي خارجا عن سلطة البويهين ثم طلب الامان من معز الدولة في سنه(337هـ/948م)منح البريدي إقطاعا لضيعة لنهر الملك, كان ايرادها السنوي (120.000درهم) [78].

(3)منح معز ألدوله في سنة (349هـ/960م) ضياعا في البطائح بعد قمع ثورة الطبائح إلى احمد بن شاهين كان تلك الضياع (ضياع البطائح)حوالي(200.000درهم) [79].

(4)قام عضد ألدوله في سنة(368هـ/978م)بمنح إقطاعا في الضياع السلطانية في الجزيرة الفراتية والموصل, إلى الأمير الحمداني أبو تغلب شرط ان يخضع الأخير لسلطة الامير البويهي لكن الأمير الحمداني رفض ذلك[80].

(5) منح معز الدولة ضياعا كإقطاعيات في واسط سنه((375هـ/985م)الى اثنين من القرامطة هما اسحاق وجعفر الذين استوليا على الكوفة[81].

(6)في سنه (380هـ/990م)منح بهاء الدولة ابو عبدالله الحسيني ضيعه قرب بغداد[82].

(7)قام بهاء الدوله في سنة(395هـ/1004م)بعقد صلح مع أبو العباس بن ألواصلي ,كون الاخير
حاكما للبطائح ووسع اقاعياته "ضياعه "هناك[83].

(8)في سنه(411هـ/1020م) يعيد قمع ثورة ابوشاهين في واسط ,فان مشرف الدولة عمل حلقا مع ديالمته ,ومنحهم إقطاعيات كضياع في واسط[84].

فاللامثلة من(1)-(6)يشيران الى منح ضياع كإقطاعيات خارج العراق اما الامثلة (2)-(4) و(5)و(7) تشير الى منح إقطاعيات من الضياع السلطانية في البطائح والبصرة ,بينما الامثله(3)و(8)يشيران إلى تزايد قوة الجند المتزايدة .

ثالثاً:تنظيم الضياع السلطانية الممنوحة على شكل إقطاعيات وحكمها.

ذكر مسكويه ان معز الدولة منح العديد من الاقطاعيات في الضياع السلطانية في السواد,كانت تلك الإقطاعيات تشكل موردا مهما لبيت المال إلا ان الموارد ألخارجه منها قلت على اثر انخفاض الأسعار[85].

واثنا صراع معز الدولة مع ناصر الدولة ,أثناء خروجه من بغداد على مدى الشهور الثلاثة منح إقطاعيات,حيث منحت أراضي كبيرة من الضياع السلطانية ,بشرط ان تقدر الموارد السنوية وترسل إلى السلطنة[86].

وطبقا لمل ذكره ابن الأثير (ت630هـ) في كتابة (الكامل في التاريخ),فأن من كان قد منح " إقطاعياته " أي "ضيعه"ارادوا زيادة الموارد المالية مع ازدهار للقرى الزراعية وكان معظم هؤلاء من فئة القادة البويهين[87].

وبهذا الصدد يذكر مسكويه ان الكثير من اخذ إقطاعياتهم من الجند, الفئة الدنيا ارجعوا إلى اقطاعياتهم اي إلى ضياعهم بهدف تحقيق فائده مادية كبرى لكنهم لم يحققوا ذلك[88].

ويظهر ذلك ان النظام الاقطاعي كانت تحت مسؤلية واشراف جامع الغربية أي عامل او الضامن[89].

لكن بعد منحت القرى والضياع الى مقطعين أصبح المقطع هو الذي يجبي الغريبة عوضا عن مرتبة الغير ممنوع منها من قبل ألدوله[90].

ويظهر ان الضرائب المفروضة على الأراضي الزراعية في العصر البويهي مرت بحالة من "التقسيط"لتقسيط مؤقت لمن لايستطيع ان يدفع ما عليه من ضرائب.على سبيل المثال,كان ابن شيرزاد مسجلا لدى الأمير الاعظم ترك قسطاً بالنسبة لجامع الضريبة بسبب الصعوبات المالية كان ذلك سنة (334هـ/945م) [91].

وقد عانى مسجلي الضرائب منذ عام (417هـ/1026م)من دخول ضياع أي اقطاعيات الجند لكي ينشى لهم تقدير الضرائب خاصة في البصرة وواسط والاحواز [92].

وبالتالي تعرضت الخزينة الى خسارة بسبب عدم القدرة على تسجيل الضرائب واستيفائها[93].

ويبدو ان المقطعين اداروا اقطاعياتهم من قبل غلمانهم ووكلائهم الذين لم يحسب ما بأيديهم من المنتجات الزراعية[94].

وطبقا لذلك فان الغلمان الغير ماهرين اووكلاء المقطعين جائوا ليديروا الإقطاعيات محل العمال[95].

وكان الغلمان الاتراك في عصر التسلط البويهي اداروا "اراضي الضياع" قبل ذلك العصر ولكن باشراف موظفين ماليين ماهرين, وبمرور الزمن اداروا هؤلاء الغلمان تلك الاقطاعيات والمصادر, تسمى هؤلاء الاشخاص باسماء مختلفة منهم(الاصحاب)و(الحشم) و(الحاشية) [96]وخير مثال على ذلك كان سبكتكين احد القادة الاتراك في العصر البويهي, وقد اوكل الى غلمانه الأتراك ادارة اقطاعياته في البصرة ,وقبضوا على وكيله هناك,كان هذا سنه(363هـ/974م) [97].

وفي سنة (443هـ/1051م)كان الحاكم ابو الفتح قد اوكل حاشيته من الاتراك بادارة اقطاعياته في البصرة[98].

ويظهر ان هؤلاء الوكلاء كانو معتادين ليكونو وكلاء لاصحاب الضياع او الاقطاعيات منذ بدايه العصور العباسية[99]. لذلك ما ذكره عن الغلمان الذين كانوا وكلاء لأصحاب الإقطاعيات "الضياع" طليعة الجيش البويهي[100]. ولنا ان نقتبس امثله تشير الى عمل الغلمان في ادارة الاقطاعيات:

(1)ابو هاشم علي القمي,كان كاتبا لدى رازبهان بن رنده[101].وكان جده اميراً للديالمة وكان مديرا لاقطاعيه- ضيعة راز بهان في السواد , في الوقت الذي كان فيه وكيلا الى معز الدولة البويهي[102].

(2)كذلك كان ابو الهاشم القمي كاتبا عند ابي المنصور المرارواه مملوك معز الدولة, وكان ابو المنصور غالبا ما يشكوا قله إقطاعيات- ضيعه- الى الوزير ابو الفضل الشيرازي[103].

(3)كان ابو العراقيل الطهراني كاتبا لدى النيرجاسي احد كبرا الضباط الديالمه ,وكان قبله أبو عبيد الله ورئيس ديوان الاحواز[104].

رابعا: الضياع السلطانية ومفهوم الحماية الخاصة :

ظهر في العصر البويهي ملاك ضياع صغيرة في القرى, وهي تختلف عن الضياع الخاصة بالنسبة للموظفين الجند,فعلى سبيل المثال كان احد الملاك للضياع الصغيرة في النهروان قرب بغداد, فرض على أرضه (22جريب) وبعد إعادة مسح أرضه فكان ايرادها22جريب وقفيز واحد[105].

وفي مطلع القرن العاشر كان ملاك الضياع الخاصة والمزارعون في ديار ربيعة, وقد شكوا من"العامل" إلى الخليفة العباسي ,كان ذلك العامل يجبي(4/1)له ,في حين إن حق الشرع هو(1|10) أي العشور في المقاطعات التابعة للضياع الخاصة[106]. وسرعان ما غادر ملاك الضياع الإقطاعيين الصغار قرارهم, وبهذا الصدد يذكر مسكويه حوادث سنة (348هـ/956م)حين تمكن الأتراك من تحطيم الأملاك الخاصة وحمايتها من قبل ملجأين[107].

وهذ يوضح بجلاء ان "التسليم" يعني "الالجاء"ذلك ان المقطعين حموا الملاك الصغار بمقابل الالجاء, أي الالجاء بعض الاراضي لهم ,حيث يرو ان عضد الدوله البويهي سمح لألجاء بعض الاقطاعيات الصغار أي الضياع الصغيرة الى الضياع الكبيرة ,التي يمتلكها ابن كودويه والشاه راكويه العدوي[108].

ويرى صاححب كتاب المنتظم ان الكثير من المقطعين حكموا الفلاحين بالقوة, اذ هناك العديد من الناس طلبو الحمايه من الملاك الكبار,كما حصل في حاله الالجاء لصاحب البطائح[109].

وقيل ذلك ان نتيجه فقدان سيطرة الحكومة الإدارية على الاقاليم والمقاطعات والضياع التي كانت تحكم القادة الديالمة (وجوه خواص الديالمه) الذي كانوا مقيمين في ضياعهم الخاصة الطعمة[110].

ويبدوا ان من القادة الاتراك الذين امتلكوا ضياعا في واسط والبصرة والاحواز كانو يدفعون (10) دراهم لغلمانهم و(20)درهم للنقيب الضباط[111].

وفي سنة (345هـ/956م) قرر معز الدوله البويهي اقصاء الديالمه ومنح قادته الاتراك كأقطاع (شبيب) في واسط والبصرة والاحواز[112].

ويظهر ان هذا الاقطاع لشبيب هو سبب عجز الدولة على منح رواتب الى الجند, في سنة (347هـ958م) ازاد معز الدولة الاقطاعات لجنده الاتراك بسبب عدم استطاعة الدوله دفع رواتب اضافيه لهم, ومكافئة لهم على ولأهم له[113].

ولهذا فأن الجند الاتراك بقوا في ضياع :الشيب" لزيادة فائدتهم, وعملوا على فرض مفهوم الحماية على الطرق التجاريه المارة عبر ضياعهم ,بحيث فرضوا على التجار ضرائب

جديدة,وهي ضرائب حق الحماية كون تلك التجارات, تمر عبر ضياعهم الخاصة[114].

ولربما نحن نحمل الجند الأتراك مسؤولية حماية التجار في الأقاليم ,وهذا يعني ان الجند اصبح لهم الحق في الحمايه الشخصية حتى لتجارة انفسهم , وبالتي نفهم سلطة قوة الجند الاتراك حتى على الاقطاعيات الصغيرة ,وبالتالي حصول نظام الإلجاء .

خامسا:الضياع السلطانية في ظل الصراع بين الوالي والمقطع.

في سنه(336هـ/947م) اكتسح البريدي البصرة من معز الدولة , وشكل اقليم حماية لسعد بن عبد الرحمن[115].عند ذاك كان بختيار علي بن الحسين متولي البصرة ,وضامناً لها أي مقطعاً لها[116].

ومن جانب اخر ,كان ابن البقيا ضامنا في تكريت عند ذاك قدم الوزير بختيار سنة(361هـ/972م)فنازعه في ضياعه[117].

وكانت ضياع واسط ضمن ملكية ابو قرى" الذي اصبح ضامنا للاقليم منذ عام (359هـ/970م)واصبح ذات ثروة عظيمة[118]. واخذ يتجاهل اخذ الضرائب لخزينة ألدوله[119].

والحال يصدق على ضياع مقاطعات البصرة , والاحوز اللتان كانتا تحت حكم الجند الاتراك[120].لذلك فأن ضريبة" الضامن" اصبحت نادرة الدفع , وفيما يتعلق بضريبة الحقل, كانت تدفع الى الوالي نفسه, والتي زادت تدريجياً[121]. وطبقا ما ذكره الصابي لروايه مؤرخة(390هـ/-1000م) فان ابوطاهر اصبح واليا على (بادوريا) ومقطعاً لها, وجامع ضريبة من المقطعين والفلاحين معاً[122].

وكان عمران بن شاهين قد ضمن الحماية على ضياع البطائح سنه(338هـ/949م-373هـ/983م) حيث امتلك سلطة مؤقتة كونه مالكا للضياع او الإقطاع هناك[123].

ويبدو ان وضيفة الوالي هي انعكاس المقطعين للضياع الذين مارسو حقهم في الحمايه عن الفلاحين والتجار معاً,ولنا في ذلك بعض الامثله :-

(1)في سنه (372هـ/982م) كان أبو علي الحسن الرعوي قد قتل في نصيبين فضلا عن كونه والياً لهذا الإقليم وكان متملكاً وعاملاً هناك[124].

(2)كان المقلد بن مصعب قد ضمن الحماية على منطقه غربي الفرات ومنع ايضا الموصل والكوفه وقصر ابن هبيرة كأقطاع له سنة(386هـ/996م) [125].

(3)في سنة(441هـ/1049م-1050م)منح الملك الرحيم المزيد من الحماية لابن مزّيد على نهر
الصله ,فاصتدمة مع المقطعين الأتراك في واسط ,كانت نتيجه ذلك انه استولى على ضياعهم[126].

وعلى كل حال من الامثله السابقة نتستطيع ان نتستنتج بأن المقطعين عدّوا كموظفين بالنسبه للولاة, كاستثمار حقوقهم في ضياعهم المحمية الخاصة ,والتي كانت تقوم على مبدأ المنفعة, أي منفتهم الخاصة ,وسرعان ماورث السلاجقة الحكام التالين للعراق ذلك النظام الإقطاعي البويهي.

(التحليل والاستنتاج)

اثناء دراستنا للبحث الموسم((ضياع الضياع السلطانية))توصل البحث الى ما يلي:-

(1)مما تقدم نفهم ان التدهور في الضياع السلطانية ,جاء نتيجة للازمات الماليه التي حلت بالخلافة العباسية,قبيل التغلب البويهي,وبالتالي بعد التسلط البويهي, فان مساحات واسعة من الضياع السلطانية ابتلعت من قبل معز الدولة البويهي وامراءه وقواده الديالمة ,وبمرور الزمن

ضاعت تلك الضياع السلطانية.

(2)ان الضياع السلطانية هي ضياع كانت تابعة للخلافة العباسية, ورغم اتساعها لتشمل مناطق واسعة من العراق والمغرب وايران ,الا أن اغلبها التابعة للخلافة كان في اراضي السواد.

(3) كانت الضياع السلطانية احد اكبر موارد بيت المال الخاص وبيت المال العام ,لذلك استحدثت دواوين لادارتها وتعين احد الرجال لادارة دفة شؤنها.

(4) استولى البويهيون على تلك الضياع أي الضياع السلطانية لذلك سرعان ما اقتطعوا لانفسهم ضياعاً خاصة ,بعد ان جردوا الخلافة العباسية من تلك الضياع ,مقابل ارض صغير للخليفة .

(5) اقترنت عمليه منح الإقطاعيات من قبل السلطنة البويهية لقادتها من الديالمة او الأتراك أو الصغار من الغلمان الأتراك, ضمن مفهوم ضياع الضياع السلطانية, حيث صادرت واصبحت بمرور الزمن غير خاضعة حتى لسلطنة السلطان البويهي نفسه .

(6)إن الإدارة الإقطاعية البويهية للضياع ,كانت تقدم على منح القادة الكبار من الاتراك ضياع واسعة, أدت بالمحصلة النهائية إلى استلاب هؤلاء على اقطاعيات صغيرة, ضمن مفهوم "الحماية" او الإلجاء الذي منع وصول إيراداتها المالية لخزينةالدوله .

(7)ان تعاظم دور الملاك الكبار من الإقطاعيين العسكريين من الاتراك, خلف حاله من الاضطراب الإداري بين الوالي البويهي وبين المقطع, فتضاربة مصالح الاثنين لذلك ظهرت الفوضى الأدارية البويهية , مما قوى من مكانه المقطع للضياع حتى في نهاية العصر البويهي .

الهوامش:

([1])الجهشياري (ت331هـ/943م) الوزراء والكتاب,ص90

([2])اليعقوبي(ت284او292هـ) احمد بن جعفربن وهب , تاريخ اليعقوبي ,المكتبة المرتضوية

(النجف 1358هـ)جـ2,ص169.
([3])قدامة بن جعفر (ت337هـ/948م) الخراج وصناعة ألكتابه,تحقيق:محمد حسين الزبيردي,ط2,(بغداد 1968م),ص241.
([4])الالجاء: ان يلجا الضعيف ضيعته للقوي ليحميها ,(الخوارزمي(ت بعد232هـ/847م) ابو عبدالله محمد بن الخوارزمي, مفاتيح العلوم,تحقيق: فان فلوتن,طبعة (ليدن,1895م)ص41.
([5])مسكويه (ت421هـ/1030م) تجارب الأمم,تحقيق امدروز,ط 2(القاهرة1332هـ/1914م)ط1 ص60 .
([6])مسكويه,تجارب الامم ,ج1, ص ص60 -61,كذلك ينظر: ابن الاثير (ت630هـ)عز الدين ابو الكرم,الكامل في التاريخ,دار صادر,(بيروت 1967م)ج8,ص43.
([7])قدامة الخراج,ص241.
([8])مسكويه,تجارب,جـ1 ,ص405.
([9])مسكويه,تجارب,جـ1,ص60.
([10])مسكويه,تجارب,جـ1,ص240.
([11])مسكويه,تجارب,جـ1,ص ص59,245كذلك ينظر:
الصابي(ت448هـ/1056م)ابو الحسن هلال الصابي,رسوم دار الخلافة,تحقيق: معروف عواد,(بغداد,1964م)ص39,كذلك ينظر:زيدان جرجي,تاريخ المتمدن الإسلامي,ط1,(بيروت لا ت)جـ2,ص128.
([12]) مسكويه تجارب الامم,جـ1,ص59,كذلك:الصابي ,رسوم,ص39.
([13]) مسكويه,تجارب,ج1'ص59,ويعتقد زيدان ان املاك دار الخلافة فقط ,ج2,ص128.
([14])هي الضياع التي تقع على صفاف الفرات,مسكويه,تجارب,جـ1ص245.
([15])مسكويه,تجارب,ج1,ص245.
([16])مسكويه,تجارب,ج1,ص240.
([17])زيدان,تاريخ التمدن الاسلامي,جـ2,ص115.
([18])زيدان,تاريخ التمدن الاسلامي,جـ1,ص116.
([19]) زيدان,تاريخ التمدن الاسلامي,جـ2,ص116 .
([20]) زيدان,تاريخ التمدن الاسلامي,جـ3,ص115.
([21])زيدان,تاريخ التمدن الاسلامي,جـ2,ص116.
([22]) فون كريمر,ص27,نقلا عن:الدوري عبدالعزيز,تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري,ط3,الدراسات العربية ,(بيروت,1995م),ص218.
([23]) ابن حوقل(ت بعد 367هـ/977م) المسالك والممالك,باعتناء:جي كرامرز,المكتبة الجغرافية العربية (ليدن,1938م),ص ص 239/247,238,ص219,214,217 .
([24]) المقدسي احمد بن عبد الرزاق,أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم نشره دي غويه المكتبة الجغرافية ,(ليدن 1877م)ص133-134.
([25]) فون كريمر,ص31,نقلا عن :/الدوري ,تاريخ العراق الاقتصادي,ص45.
([26]) التنوخي (ت384هـ/994م)ابو علي محسن نشوار المحاظرة واخبار المذاكرة ,ط1,بيروت (1973م)جـ2,ص142.
([27]) فون كريمر,ص80.نقلا عن:الدوري تاريخ العراق الاقتصادي,ص45 .
([28])) فون كريمر,ص45 .
([29])الصابي,ابو الحسن هلال,تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء,(القاهرة 1958م) .

(30) الطبري(ت310هـ)محمد بن جرير,تاريخ الرسل والملوك تحقيق: ابو الفضل ابراهيم,(القاهرة1967م).
(31) الصابي,الوزراء,ص140.
(32) مسكويه,تجارب,جـ1,ص152.
(33) مسكويه,تجارب,,جـ1,ص143.
(34) ينظر:التنوفي,نشوار, جـ1 ,ص102.
(35) الدجيلي,خوله شاكر,بيت المال نشأته وتطوره,رساله ماجستير,مطبوعه بألالـه الكاتبة,كليه الاداب,قسم التاريخ,بغداد(1974م)ص181.
(36) مسكويه,تجارب الامم,جـ1,ص200.
(37) مسكويه,تجارب,جـ1,ص240.
(38) الصابي, الوزراء,ص151.
(39)مسكويه,تجارب,جـ1,ص240
(40) مسكويه,تجارب,جـ1,ص59-61.
(41)مسكويه,تجارب,جـ1,ص60.
(42) مسكويه,تجارب,جـ1,ص245.
(43) مسكويه,تجارب,جـ1,ص260.
(44) مسكويه,تجارب,جـ1,ص295.
(45) مسكويه,تجارب,جـ1,ص96.
(46) مسكويه,تجارب,ج1,ص96.
(47))-Beker,C,A,G,Islamic stud ies,(Libzk,1924),Vol,I,p.10.
(48)كلود كاهن ,طبيعة بيئة الاقطاع ,مجله الدراسات الشرقية ,مجـ 8,ص953.
(49) الدوري عبد العزيز,اصول الاقطاع في الاسلام مجلة (البعث لسنة 1969م)مجـ22,ص17.
(50) الدوري ,عبد العزيز نشأة الإقطاع في المجتمع الإسلامي ,(مقالة في المجمع العلمي العراقي,1970م)مجـ20,ص21.
(51) التنوخي ,ابو علي المحسن ,الفرج بعد الشدة جزاءان (القاهرة,1955م)جـ1,ص105.
(52) مسكويه,تجارب,جـ2,ص96.
(53) مسكويه ,تجارب,جـ2,ص99.
(54) الحمداني محمد ,تكملة تاريخ الطبري, تحقيق كينان (بيروت,1958م)ص152.
(55) ينظر,الحمداني ,التكملة .152.
(56) الحمداني , التكملة ,ص203.
(57) دائرة المعارف الاسلامية ,طبعة دار المعارف: أسي .في(الضيعة)مجـ4,ص141,كذلك, الدوري ,تاريخ العراق ,ص23-26.
(58) الحمداني, التكملة ,ص 92,75,73 ,كذلك الدوري ,تاريخ العراق,ص27 .
(59) الحمداني, التكملة,ص92 .
(60) البوزنجاني,ابو الوفا محمد,كتاب المنازل السبع (عمان,1971م),ص322
(61) مسكويه,تجارب ,جـ2,ص88 .
(62) مسكويه ,تجاربه,جـ2,ص181 .
(63) ابن الاثير,الكامل,جـ9,ص456 .

(64) ابو شجاع الرذوار,ذيل كاتب ,تجارب الأمم,تحقيق :امد روز ,(القاهرة,1916م)ص165-166 .
(65) كلود كاهن,طبيعة بيئه الاقطاع ,جـ8, 983 .
(66) ابو شجاع,ذيل كتاب التجارب, ص137.
(67) ابو شجاع,ذيل كتاب التجارب, ص294-295.
(68) ابو شجاع,ذيل كتاب التجارب,ص295 .
(69) الدوري, تاريخ العراق ص258-259.
(70) مسكويه,تجارب ,جـ2,ص166 .
(71) مسكويه,تجارب, جـ2,ص199-100 .
(72)مسكويه,تجارب ,جـ2,ص234-235.
(73) ابو شجاع,ذيل كتاب التجارب,ص312-320.
(74) ابن الاثير ,الكامل,جـ9,ص634-635
(75) مسكويه ,تجارب,جـ2,ص234.
(76) ابن الجوزي,(ت597هـ/1200م),ابو الفرج,المنتظم في تاريخ الملوك والأمم,حيدر أباد (الهند/1357هـ)جـ9,ص60 .
(77) مسكويه,تجارب,جـ2,ص110-111 .
(78)مسكويه,تجارب,جـ2,ص115 .
(79) مسكويه,تجارب ,جـ2,ص181 .
(80) مسكويه,تجارب,جـ2,ص391 .
(81) ابن الجوزي,المنتظم,جـ6,ص126.
(82) ابوشجاع,ذيل كتاب التجارب,ص184-185 .
(83) ابن الجوزي ,المنتظم,جـ9,ص300-301 .
(84) ابن الجوزي ,المنتظم,جـ9 ,300-301 .
(85) مسكويه,تجارب,جـ2,ص97 .
(86) مسكويه,تجارب ,جـ2,ص97-98 .
(87))ابن الاثير, الكامل,جـ1,ص456 .
(88) مسكويه,تجارب,جـ2,ص97 .
(89) مسكويه,تجارب ,جـ1,ص415 .
(90) مسكويه 'تجارب ,جـ2,ص98 .
(91)ابن الاثير,الكامل ,جـ10,ص448-449 .
(92)مسكويه, تجارب,جـ2,ص175-176 .
(93) كلود كاهن,بيئه الاقطاع,ص33
(94) مسكويه,تجارب,جـ2,ص97-98 .
(95) الخطيب البغدادي,(ت463هـ),تاريخ بغداد,ط1,(القاهرة1931)جـ3,ص346 .
(96) التوخي,الفرج بعد الشدة,ص231-240 .
(97) الحمداني,تكمله تاريخ الطبري ,ص214 .
(98) ناصر خسرو,ابو معن,سفرنامه,ط1,(برلين1340هـ)ص129.
(99) ينظر الامثله ,البغدادي,تاريخ بغداد,جـ6,ص334-335 .
(100) البغدادي,تاريخ بغداد,جـ6,ص335 .

[101] الصابي,غرس النعمة محمد,الهفوات النادرة,ط1,(دمشق1967م),ص271 .
[102] الصابي,غرس النعمة,ص298 .
[103] الصابي,غرس النعمة,ص224 .
[104] الصابي,غرس النعمة ,ص225 .
[105] مسكويه ,تجارب,جـ1,ص29-30 .
[106] الصابي,تحفه الامراء,ص363.
[107] مسكويه ,تجارب الامم,جـ2,ص175 .
[108] ابو شجاع,ذيل كتاب التجارب,ص47-48 .
[109] ابن الجوزي, المنتظم,جـ7,ص290-291.
[110] مسكويه,تجارب,جـ2,ص38.
[111] مسكويه,تجارب ,جـ2,ص314-174 .
[112] مسكويه ,تجارب,جـ2,ص173-174.
[113] مسكويه,تجارب ,جـ2,ص174.
[114] مسكويه,تجارب,جـ2,ص174 .
[115] التنوخي,نشوار,جـ3,ص250 .
[116] مسكويه,تجارب,جـ2,ص322 .
[117] مسكويه,تجارب,,جـ2, 260.
[118] مسكويه,تجارب,جـ2, 260-261.
[119] مسكويه,تجارب,جـ2, 267.
[120] ابو شجاع ذيل كتاب التجارب,ص83, 254.
[121] ابو شجاع,ذيل كتاب التجارب,ص283-284 , 293.
[122] الصابي,ابو الحسن هلال,تاريخ هلال الصابي,تحقيق:احدروز,(القاهره1919م)ص262
[123] ابن الجوزي,المنظم,جـ9,ص70-71 .
[124] ابوشجاع,ذيل كتاب التجارب,ص83 .
[125] ابو شجاع,ذيل تجارب الامم,84 .
[126] ابن الأثير ,الكامل,جـ11 ,ص55 .